

بداية المجتهد (811) " النهي عن الإقعاء وهو نصب الرجلين "

كتاب الوضوء - للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي ادعو الى الله بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين الله وما انا من المشركين السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

هذا درس من دروس بداية المجتهد ونهاية المقتصد الامام العالم ابن رشد المالكي رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وهذا الكتاب من فوائده انه يبين اسباب اختلافات العلماء في المسائل او في كثير من المسائل ويبين احيانا الاختلافات في الاركان احيانا الاختلافات -

00:00:46

في الواجبات وحيانا الاختلافات في المستحبات. ومن فوائد دراسة هذا الكتاب التماس المعازير لاهل العلم رحمهم الله تعالى حتى لا

يبغي عليهم بالغ ولا يتناول عليهم متناول ائمتنا وعلمائنا الاولون رحمهم الله هم اهل تقوى واهل اجتهاد - 00:01:26

واهل حرص على الدليل واتباع الكتاب والسنة. نعم منهم من قد تفوته الدالة في مسألة او تفوته صحة الاحاديث في مسألة او يرى

رأيا ويجتهد وما من احد الا ويؤخذ من - 00:01:56

قوله ويرد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن اجل الفوائد من دراسة هذا الكتاب معرفة ادلة اهل العلم ومن ثم التماس المعاذير

للعلماء فيما يختار له من اراء والله اعلم - 00:02:16

مسألة من مسائل اختلافات العلماء في الاركان في الصلاة قال المسألة الثامنة النهي عن الاقعاء النهي عن الاقراء. الاقاء هذا يختلف في

فبعض العلماء يقولون الايقاع هو ان تنصب الرجلين اما الالياتان - 00:02:36

فتكونان على الارض. يعني رجلان منصوبتان لكن الالية ملاصقة للارض وبعض العلماء يقولون تضم رجلين او تقاربهما والالية على

القدمين على العقبين على تعبان موضوع على الكعبين. فهذا اللقاء وان كان يجدر ان نمسل بهما لكن - 00:03:06

اخواني قد يتحشروا من التمثيل في هذا المقام. عندك جرأة يا احمد تمسلها. طيب مثلها على هذه ترابيزة. لكن لا تكسر الترابيزة.

ماشي. وهي على الارض ماشي. بس اولاً ثم امسلها لاخوانك - 00:03:36

لا تمسلها لهم غلط. اتفضل انا مش شايف ابعد رجلينك عن الالية صوره صوروا اللقاء طب لف بقى الناحية لا ما يلزمش الشراب

الشراب. الجاكت هو اللي مغطي على الدنيا ماشي. واذا اخذ برده - 00:03:56

بغير طب ماشي. يلا ما فيش خطاب يا احمد الان الله يعينك. لا زارك الكاميرا هذا رأيتم يا اخواني الرجل منتصبه لكن الالية على

الارض. هذه احدى صور الايقاعات. ويقولون لا تؤاخذني في الكلمة - 00:04:36

اقراً كاقراً الذي ان تحمل لي يلس وان تتركه. نعم. هذه الصورة. والصورة الثانية احمد هذه الصورة الثانية للايقاع ان يجلس على

عقبه. السورة الاخيرة جاء بها حديث في صحيح مسلم حديث ابن عباس والصورة الاولى التي هي الالية ملاصقة للارض جاء النهي

عنها لكن في حديث - 00:05:06

ضعيفين. حديث من طريق الحارس الاور عن علي والحارس متهم. وضعيف الحديث الاخر من طريق الحسن عن سمرة والحسن عن

سمرة منقطع. لم يسمع منه الا احاديث قليلة قيل اربعة - 00:05:36

احاديث وقيل احاديث العقيقة فقط. هذا اختصارا نشكر الاخ احمد بن سالم على تمثيله الذي تخرجنا منه فاذا النهي عن اللقاء في

بعض التفصيل. ما المراد ما المراد بالاقحاء هلب الرجل منصوبة واليد واللصق على الارض. اما اللقاء الاخر رجلا منصبتان والاليا على الكعبين - [00:05:56](#)

فهذه وردت بها السنة بين السجدين بين السجدين. يعني احيانا كان الرسول بين السجدين يجلس رجلاه منصوبتان احيانا وجاءت باليته على كعبيه وهو منصوبتان قال اتفق العلماء على كراهية الايقاع في الصلاة. هذا نقل الاتفاق اتفاق العلماء - [00:06:26](#)

كلمة اتفق العلماء هل تعني اجماعا؟ هل تعني اه اكثر العلماء او التعب من العلماء المعتبرين او تعني اصحاب المذاهب الاربعة في الجملة لا تعني الاتفاق انهم اتفقوا على ذلك لا يعلم له مخالف - [00:06:56](#)

لكن ان وجد ان عالما ما خالف فهذا سيسير الى القول بان هذا العالم خلافه لا ينقض الاجماع تفضلوا العلماء على كراهية الايقاع في الصلاة. الذي هو الكلب لليتين ملتصقة بالارض. ورجلان من - [00:07:16](#)

لما جاء في الحديث من النهي ان يقع يقع الرجل في صلاته كما يقع الكلب لانهم اختلفوا فيما يدل عليه الاسم. قلنا هناك حديثان حديث من طريق ابي اسحاق عن الحارس الاعور. عن علي - [00:07:36](#)

والحدث فيه كلام ضعيف. واستاذ حسن عن صبره وهو منقطع. فبعضهم رأى ان المنهي عنه هو جلوس الرجل على اليتيه الصلاة ناصبا فخذيه مثل لقاء الكلب والسبع. ولا خلاف بينهما ان هذه الهيئة ليست من هيئات الصلاة - [00:07:56](#)

التي مثلها الاخ احمد اولا واليا ملاصقة للارض. وقوم راووا ان معنى الايقاع الذي نهى عنه ان يجعل الرجل اليتيم على عقبه بين السجدين وان يجلس على صدور قدميه. ان يجعل اليتيه على عقب - [00:08:16](#)

على عقبه بين السجدين وان يجلس على صدور قدميه ومذهب مالك لما روى عن ابن عمر انه ذكر انه انما كان يفعل ذلك لانه وكان يشتكي قدميه. واما ابن عباس فكان يقول الاقراء على القدمين في السجود على هذه الصفة وسنة نبيكم صلى الله عليه - [00:08:36](#)

وسلم. اذا في سورة من الاقامة مرفوضة. وهي ان ينصب الرجلين والي على الارض. صورة مختلف فيها ان تنصب الرجلين وتقع بالال على الكعبين فبعض العلماء يمنع من ذلك كالمالكية وغيره - [00:08:56](#)

يقول مستحبة لحديث ابن عباس الذي في صحيح مسلم الاقراء للقدمين في السجود على هذه الصفة وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول اه هنا ان ابن عمر يرجع في السجدين في الصلاة على صدور - [00:09:16](#)

قدمه فلما انصرف ذكره ولذلك قال انها ليست سنة الصلاة. انما افعل هذا من اجل اني اشتكي. ابن عمر يرفضها وابن عباس ينسبها للسنة وفي هذه الحال اذا صحابي لم ير النبي لا يفعلها. واخر رأى النبي فعلها - [00:09:36](#)

المثبت مقدم على النافل. هم. وقالت عائشة مثلا من حدثكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بال قائما فلا تصدقوه ما كان يبول الا جالسا. وحذيفة رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبلى قائما. فمن اسبت - [00:09:56](#)

حجة على من نفى. ولان النبي صلى عدة صلوات فلا مانع ان ينقل عنه كل صحابي ما رآه فيه من حال قال سبب اختلافهم وتردد اسم الايقاع المهني عنه في الصلاة بان ان يدل على المعنى اللغوي او يدل على معنى شرعي اعني - [00:10:16](#)

على هيئة خصها الشرع بهذا الاسم. فمن رأى انه يدل على المعنى اللغوي قال له اقرأ الكلب. المنهي عنه اقراءه كايقاء الكلب الصلاة فيها نهى عن نقر كنقر الغراب كايقاء الكلب افتراش كافتراش السبع - [00:10:36](#)

مش كده؟ طيب ومن رأى انه يدل على معنى شرعي قال انما اريد بذلك احدى هيئات الصلاة المنهي عنها. ولما ثبت عن ابن عمر ان نقود الرجل على صدور قدميه ليس من سنة الصلاة. سبق الى اعتقاده ان هذه الهيئة هي التي اريد بالقاء المنهي عنها - [00:10:56](#)

وهذا ضعيف. فان الاسماء التي لم تثبت لها معاني شرعية يجب ان تحمل على المعنى اللغوي. يعني الايه الكلمة التي ليس لها معنى شرعي حملنا على المعنى اللغوي. حتى يثبت لها معنى شرعي بخلاف الامر في الاسماء - [00:11:16](#)

التي تسبب لها معاني شرعية. يعني مسلا الصلاة كلمة الصلاة. نعم. الصلاة لها معنى لغوي ومعنى شرعي. الصلاة لغة الدعاء لكن اذا قلنا الصلاة فمعناه الصلاة ذات القيام والركوع والقيام من الركوع والسجود والتشهد - [00:11:36](#)

فمن معنى الشرع لا الصيام له معنى لغوي الامتناع. اني نذرت للرحمن صوما صمتا امتناعا عن الكلام لكن ما عملش شرع الانتماء عن

الاكل والشرب والشهوة من طلوع الفجر الى غروب الشمس. في حال الكلمة يكون لها معنى لغوي ولها معنى - 00:11:56 شرعي معنى لغة ومعنى شرعي. فحينئذ سنستعمل المعنى الشرعي في الشريعة. اما اذا كنا ندرس لغة فسنستعمل معنى اللغة. لكن اذا لم يكن لها الا معنى لغوي حملنا الهيئته عليه. فكزا في اللقاء سنحمله - 00:12:16 المعنى الانقاء المنهي عنه المعنى اللغوي الكلب. فلما كان المسجدين السجدين يجلس قدميه جلس عليهما ليست هذه هيئة الكلب اذا جوزناها ودل على التجويز اثر ابن عباس ان الايقاع على صدور القدمين - 00:12:36 القائل القدمين في السجود على هذه الصفة وسنة نبىكم. عليه الصلاة والسلام. الكلام كلمة وقد يكون لها معنى لغة ومعنى شرعي كما مثلنا به. الصلاة من الصيام من الزكاة. الزكاة لغة للتطهير. زكه طهره - 00:12:56 لكن شرعا اخراج مال مخصوص مقدر من مبلغ مخصوص مقدر بلغ النصاب وحلال الحول واخراج زكاة البقرة او زكاة الغنم. لكن معنى اللغوي هو التطهير. فهل كلمات الله معنى لغة ومعنى شرعي - 00:13:16 حينئذ في الشرع سنختار المعنى الشرعي. اذا كنا ندرس ادب لغة شيء سنختار المعنى اللغوي. لكن نعم الكلمة لا يكون لها الا معنى واحد عرفت به. كالقاء ليس له الا ايقاء الكلب. ما فيش شيء في الشريعة يقال للقاء - 00:13:36 صفته كذا كذا فصرنا مع المعنى الذي هو الاقراء كاطعاء الكلم. فاذا صححت اذا صححت الاخبار بس لحديس الحارس وحديس اه حديس الحارس عن اه عن علي وحديس الحسن عن سمرة - 00:13:56 مجموعة رقية سيحمل المنهي عنه القاء كأفعال الكلب. اما الابقاء على الكعبين فليس بداخل في هذا الباب قال الاسماء التي لم تثبت لها معاني شرعية يجب ان تحمل على المعنى اللغوي حتى يثبت لها معنى شرعي. بخلاف الامر - 00:14:16 وفي الاسماء التي تسببت لها معان شرعية. اعني انه يجب ان يحمل على المعاني الشرعية حتى يدل الدليل على هذا اللغي مع انه قد عارض حديث ابن عمر في ذلك عارض حديث ابن عمر في ذلك حديث ابن عباس - 00:14:36 والمثبت مقدم على النافل. اذا يا اخ احمد مرة اخرى بين لنا الايقاع الممنوع والابقاء الجائز قائمة النوع الاول القائم من النوع اول. هذا الاقراء الممنوع اول. تقدم للامام شوية - 00:14:56 كمان كمان ما في مشكلة. هذا اللقاء الممنوع. واللقاء الجائز بارك الله فيكم. علم يا اخواني هكذا قال رحمة الله تعالى عليه. فالاما اذا لم يكونوا يتحركون من فراغ لما - 00:15:26 اذا انشأوا الاحكام ولكن غايته ان رأيه قد يترجح على رأي اخر والله اعلم. احد له سؤال؟ الشوكاني هنا ذكر كلام كويس كلام فاضي. كلام كويس؟ طيب يعني. كلام قيم. احسن من كلام كويس اه ممكن اذكره يعني شوية - 00:15:46 تفضل. قال وعن ابن عمر وعن ابن عباس انهما كانا يقعيان وعن الطاغوت قال رأيت العادلة يقعون. قال الحافظ واسانيدها صحيحة. فقال ابن عمر كان يقع لكن بين ابن عمر ان - 00:16:06 لائمة ائمة الشكوى. نعم. يعني لا يستطيع ان يتحمل يجلس على رجله وينصب رجله. يتعبه هذا فكان يجلس على الكعبي. نعم. قال الحافظ واسانيدها صحيحة. فقال الخطابي والمواهي ان الاقراء منسوخ. ولعل ابن عباس لم - 00:16:26 يبلغه النهي وقد انكر النسخ ابن الصلاح اما قانون اللقاء الذي رواه ابن عباس منسوخ هذا بعيد من الامور. اول النسخ لا يشار اليه الا عند عدم امكان الجمع بين الادلة. هم. ثانيا لا يسار الى النسخ الا عند الا - 00:16:46 عند معرفة المتقدم من المتأخر. فاذا المتقدم لا ينسخ المتأخر. المتأخر هو الذي ينسخ المتقدم. فلما كان اسلام ابن كانت هجرة ابن عباس متأخرة. ده كلام من المستضعفين مع امه. فاذا قلنا بالناس نقول ان كلام ابن عباس هو - 00:17:06 الناسخ لماذا؟ والناسخ لكلام ابن عمر. نعم. وقد انكر النسخ وقد انكر النسخ ابن الصلاح والنووي. وقال القاضي عياض وجه الصلاح والنووي وجماعة من المحققين انه يجمع بينهما بان اللقاء الذي ورد النهي عنه النهي - 00:17:26 عنه هو الذي يطول كابقعاء الكلب. والاقعاء الذي صرح ابن عباس به وغيره انه السنة هو وضع الاليتين على العقبين بين السجدين والركبتان على الارض وهذا الجمع لابد منه واحاديث النبي والمعارض لها يرشد - 00:17:46

لما فيه من التصريح بالالقعاء على القدمين وعلى اطراف الاصابع. نعم. بارك الله فيك. الجمع اولى من دعوة تفضل الاحاديث الواردة
نراها ضعيفة في النهي هل يقال ان الدليل اجماع؟ الاحاديث التي وردت في - 00:18:06
اللقاء ضعيفة الاسانيد تعود بنقله لاتفاق. نعم. بارك الله فيكم وحفظكم الله والسلام عليكم ورحمة رحمة الله وبركاته - 00:18:26